



يعرض هذا الفصل نتائج سلسلة من الاستطلاعات التي استقصيت في مواقع مجتمعات التعلم في إطار الهيئة التدريسية وصفاتها المميزة، بما في ذلك نوع المؤسسة وأحجام مجتمعات التعلم وموازنتها والمشاركين فيها وفعاليتها

استعراض عام لمجتمعات التعلم في إطار الهيئات التدريسية

بقلم لاوري ريتشلن، إيمي إسغتون

Amy Essington:Laurie Richlin

تطور خلال السنوات الخمس الماضية عدد متزايد من مجتمعات التعلم في إطار الهيئة التدريسية من أجل تعزيز تطور في التدريس. إن بعض المجتمعات هي لمجموعات تركز إلى أفراد، مثل الهيئة التدريسية الجديدة أو المبتدئة، بينما غيرها هي لمجموعات هيئات تدريسية مختلطة تعالج موضوعات ذات اهتمام في مجال التدريس والتعلم. ويعود سبب هذه الزيادة في عدد مجتمعات التعلم بصورة رئيسة إلى جهود ملتون كوكس الذي بدأ مجتمع تعلم يركز إلى مجموعات لأعضاء هيئة تدريسية مبتدئة في سنة ١٩٧٩ كجزء من برنامج منحة ليللي (Lilly) في جامعة

(١) يوجه المؤلفان الشكر إلى ناثن غاريت، وهو طالب يعد لنيل درجة الماجستير في كلية علم المعلومات في جامعة كليرمونت للدراسات العليا، الذي اتصل بأناة وبدقة بأولئك الذين شملهم الاستطلاع لتوضيح بياناتهم وحول تحويله لما تم جمعه من بيانات إلى معلومات مفيدة.

ميامي، ووسع ذلك البرنامج ليشمل ثمانين مجتمع تعلم في جامعة ميامي منذ ذلك الحين، وطلب وتلقى وأدار منحا إقليمية ووطنية لمساعدة مؤسسات أخرى على استحداث مجتمعات تعلم. لقد شارك التحالف الدولي للمتخصصين في مجال التدريس وجامعة ميامي في رعاية ثلاث مؤسسات صيفية أدارها ملتون كوتس ومارتي بترونه ضمت أكثر من تسعين مشاركا مهتمين في بدء مجتمعات تعلم في جامعاتهم. عقد ملتون كوكس إضافة إلى ذلك، على مدى السنوات الخمس الماضية، ورشات عمل حول استحداث مجتمعات تعلم في أربعة وعشرين جامعة وتسعة وثلاثين مؤتمرا.

هناك على ما يبدو اهتمام متزايد بتدبير الكليات والجامعات في نموذج مجتمع التعلم في إطار الهيئة التدريسية، ولكن لم يكن ثمة سبيل لمعرفة ما إذا نجحت في تنفيذ تلك المجتمعات. وبغية معرفة كيف وأين استحدثت مجتمعات التعلم، ومن هم فيها، وكيف يعملون، ومن أجل الحصول على توصيات وتغذية راجعة من الأعضاء والميسرين، كان لزاما تتبع سرعة انتشار المجتمعات. ويسرد هذا الفصل أساليب ونتائج ذلك البحث.

الطريقة

جرى البحث عن مجتمعات التعلم في إطار الهيئة التدريسية في أواخر صيف وخريف سنة ٢٠٠٣ وشمل عملية متكررة للتأكد من أن المعلومات المجمعة تصف مجتمعات تعلم فعلية وليست أنواعا أخرى من البرامج.

البحث عن مؤسسات ذات مجتمعات تعلم في إطار الهيئة التدريسية. كانت المهمة الأولى تحديد مؤسسات أكاديمية لديها هذه المجتمعات. ومن قاعدة بيانات ضمت أكثر من عشرين ألفا من أعضاء الهيئات التدريسية والمدراء المهتمين في تدريس الكليات والجامعات، استحدث المحققون قائمة من أشخاص جرى تحديث معلوماتهم خلال السنوات العشر المنصرمة ولديهم عناوين بريد إلكترونية حسبما تشير السجلات. وفي ٧ أغسطس ٢٠٠٣، وجهت إلى ٩٣٠٢ من الأشخاص المدرجين

في تلك القائمة دعوة بواسطة البريد الالكتروني من أجل إدراج مجتمعات التعلم التابعة لهم في جدول لهذا المجلد، وكذلك إلى ١١٩٤ عضوا من قائمة خدمة شبكة التصوير المهني والتنظيمي (الولايات المتحدة) وأكثر من سبعمائة عضو من قائمة خدمة جمعية التدريس والتعليم العالي (كندا). وردا على تلك الرسالة المرسلة بالبريد الالكتروني، أشار ١٦٨ شخصا من ١٦٥ مؤسسة إلى وجود مجتمعات التعلم في مؤسساتهم وإلى أنهم مهتمون في إدراجها. وباستخدام موقع Survey Monkey (<http://www.survey-monkey.com>)، استحدثنا وأرسلنا استطلاعا على شبكة الإنترنت إلى ١٦٨ من المستجيبين في ١٩ أغسطس ٢٠٠٣، طالبين المعلومات التالية: أنواع مجتمعات التعلم المرتكزة إلى مجموعات وتلك المرتكزة إلى مواضيع التي كانت لدى المؤسسة قبل سنة ٢٠٠٠ وبين سنة ٢٠٠٠ وسنة ٢٠٠٣، ومجتمعات التعلم الحالية (٢٠٠٣-٢٠٠٤)، ومجتمعات التعلم المستقبلية، وتفاصيل عن مجتمعات التعلم الحالية، بما في ذلك نوعها (مرتكزة إلى مجموعات أو إلى مواضيع)، اللقب، والميسر، وعدد المشاركين، وتواتر الاجتماعات، والموازنة التقريبية، والفعاليات المحطط لها، وتاريخ بداية وتاريخ نهاية كل مجتمع تعلم، ومعلومات ديمغرافية عن المستجيب للاستطلاع.

ثمة العديد من الصعوبات في تحديد المؤسسات التي لديها مجتمعات تعلم في إطار الهيئة التدريسية وفي الحصول على بيانات، أولها عدم وجود نوع واحد من المتأهب داخل الجامعات يمكن الاتصال به. ووجد أن لدى بعض المؤسسات مجتمعات تعلم تم استحداثها ودعمها في أكثر من مكان داخل الجامعة.

لم يكن بعض المستجيبين للاستطلاع على علم بوجود برامج إضافية لمجتمعات تعلم في مؤسساتهم، ونتيجة لذلك كان لدينا أكثر من مستجيب واحد من مؤسسة ما يزودنا بالمعلومات. وما من شك في أن بعض المستجيبين ربما لم يدركوا وجود مجتمعات تعلم في جمعياتهم، وأن هذه المجتمعات لم تكن ممثلة. وأحال الكثير من المستجيبين الاستطلاع إلى آخرين في مؤسساتهم الذين من المرجح وجود معلومات لديهم.

ويكمن التحدي الثاني في تعريف مجتمع التعلم في إطار الهيئة التدريسية. ففي الاستعلام الأصلي وفي الاستطلاع نفسه، تم تعريفه بأنه "مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية والموظفين (يتراوح عددها عادة بين ستة وخمسة عشر فرداً، بينما يوصى بأن يتراوح عددها بين ثمانية أفراد واثني عشر فرداً) ينخرطون في برنامج مدته سنة بكاملها له منهاج دراسي حول تحسين التدريس والتعلم مع عقد حلقات دراسية وفعاليات متكررة تقدم التعلم والتطوير وبناء المجتمع" (كوكس، ٢٠٠١). ورغم هذا، أعيدت المعلومات حول مجتمعات التعلم في إطار الطلاب، وورش وحلقات دراسية للهيئة التدريسية، وأوساط تدريس، وبرامج مختلطة (مثلاً، اجتماعات الهيئة التدريسية مع برامج حول التدريس)، ومجتمعات أخرى غير رسمية للهيئة التدريسية تختص بالتشاطر، ومجموعات لم تتضمن عضوية ثابتة أو اجتمعت لفترة تقل عن السنة.

وكان توقيت الاستطلاع مشكلةً ثالثة، فقد أرسلت الرسالة الالكترونية الأولى في أواخر الصيف، حين كانت بعض مجتمعات التعلم في إطار الهيئة التدريسية للسنة القادمة لا تزال قيد التطوير ولم تكن التفاصيل متوفرة بعد. تم تخفيف هذه التحديات الثلاثة جميعها بفضل اتصال المتابعة مع المستجيبين، كما هو موصوف في القسم التالي.

استطلاعات إضافية. أرسلت ثلاثة استطلاعات متابعة لأشخاص أجابوا على الاستطلاع الأول. وكان الاستطلاع الأول الذي تناول مواضيع عالجتها فصول مختلفة في هذا الكتاب، قد أرسل إلى ستة وتسعين شخصاً استجابوا بحلول ٢٠١ أغسطس ٢٠٠٢. وكان الاستطلاع الثاني الذي تناول آثار مشاركة مجتمعات التعلم في دمج التنوع في التدريس، وقد تناول الاستطلاع الثالث دمج ثقافة التدريس والتعلم في مجتمعات التعلم، هذا وقد أرسل هذان الاستطلاعان إلى المستجيبين في ١٢٢ مؤسسة جرى تحديدها في نهاية المطاف بوجود مجتمعات تعلم لديها.

مواضيع إضافية. طرح استطلاع المتابعة الأول أسئلة ذات صلة بمواضيع عولحت في فصول أخرى من هذا الكتاب وهي: استخدام التكنولوجيا (الفصل التاسع)، وعلوم يسرت وأعافت استحداث مجتمعات التعلم (الفصل الثالث)، وكيف تم اختيار ميسري مجتمعات التعلم وتدريبهم ودعمهم (الفصل الرابع). وتم استلام إجابات تامة من سبعين مؤسسة، وقد أوجزت هذه النتائج في الفصول ذات الصلة من هذا الكتاب.

التنوع. طرح استطلاع المتابعة الثاني أسئلة حول آثار المشاركة في مجتمعات التعلم على دمج التنوع في التدريس، وقد طلب من المستجيبين إرسال طلب الحصول على تغذية راجة إلى المشاركين في مجتمعات التعلم في سنوات سابقة ممن سنحت لهم فرصة تعدي تدريسهم. وكانت الأسئلة الموجهة في الاستطلاع على النحو التالي:

١- أية أساليب أسهمت مشاركتك في مجتمع للتعلم في فهمك لشتى طرق المعرفة والتعلم؟

٢- نتيجة مشاركتك في مجتمع للتعلم، إلى أي مدى تحسن تدريسك بأبعاد هوية لعمر، والجنس، والقومية، والنوع، والدين، والمقدرة، والطبقة الاجتماعية، والنشاط الجنسي؟

٣- عما هي التغييرات المحددة التي أجريتها على مقررك الدراسي ومنهجك، إستراتيجيتك للتفاعل في قاعة الدراسة و/ أو علم أصول التدريس؟

٢٢- ماذا؟

٢ ب- ماذا كانت الآثار الناجمة عن ذلك؟

إن نتائج هذا الاستطلاع واردة في الفصل العاشر.

ثقافة التدريس والتعلم. سأل استطلاع المتابعة الثالث المستجيبين ما إذا كانت مجتمعاتهم للتعلم تتضمن ثقافة أنشطة التدريس والتعلم وإذا كان الأمر كذلك، ما هي النواحي التي تتضمنها. وحوث القائمة التي قدمت في الاستطلاع تطوير المناهج وإعادة تصميمها، ومشاريع تدريس، وعروض ومنشورات داخل الجامعة وخارجها،

ومجموعات وثائق تدريس أو مناهج. وتم تقديم فئة "أخرى" غير محدودة لفعاليات إضافية. والنتائج موضحة في الفصل الحادي عشر من هذا الكتاب.

متابعة الاستطلاع الأصلي. جابه أوائل المستجيبين الأوائل مشاكل فنية في الاستطلاع الأصلي. وتناول المحققون مسائل فنية وقدموا توضيحا للأئلة والتعاريف من خلال اتصالات فردية ومباشرة بالمستجيبين.

المشكلات الفنية. جرى تحديد وتصحيح العديد من المشاكل الفنية على الاستطلاع الأصلي. وتضمنت الجولة الأولى من الاستطلاعات أسئلة حول تفاصيل تتعلق بعدد من مجتمعات التعلم يصل إلى عشرة، ولكن برنامج Survey Monkey أخرج مستجيبين بعد أن أدخلوا معلومات لاثنين فقط من مجتمعات التعلم. وفي وقت لاحق، تم تنقيح برنامج الاستطلاع وتمكن مزيد من المستجيبين إدخال معلومات لغاية عشر مجتمعات تعلم. وجرى الاتصال بالمستجيبين الذين أدخلوا اثنين من مجتمعات التعلم في الجولة الأولى من الاستطلاعات وذلك لمعرفة ما إذا كانت لديهم مجتمعات تعلم إضافية، وفي حال وجودها، تم جمع المعلومات.

مشكلات توضيح الاستطلاع. وكانت المشكلة الأكثر تعقيدا هي التحقق من صحة المعلومات الواردة في الاستطلاعات. ففي الجزء التاريخي/ الموجز من الاستطلاع، طلب من المستجيبين تعريف مجموعات الأفراد والمواضيع لمجتمعات التعلم الخاصة بهم على مدى سنوات الممارسة. وفي حالات عديدة، جرى تعريف مجموعات أفراد ومواضيع للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٤ حول السؤال الموجز أكثر مما جرى تفصيله في أسئلة لاحقة. وبعث مساعد الأبحاث برسائل إلكترونية إلى جميع المؤسسات التي قدمت أجوبة كهذه أو اتصل بها هاتفيا ووجد الارتباك التالي: إذا كان مجتمع التعلم يتضمن مجموعات متعددة (مثلا هيئة تدريسية جديدة وهيئة تدريس مخضرة)، أوضح المستجيبون بأن كل مجموعة هي بمثابة مجموعة أفراد، وإذا ما كانت مجموعة أفراد تعالج مواضيع متعددة (مثلا، تكنولوجيا، كتابة)، أوضح المستجيبون بأن كلا منها هي بمثابة موضوع. وقد جرى توضيح هذا لكي لا يتم إدراج مجتمعات التعلم سوى مرة واحدة على المخطط الموجز.

مشكلات تعريف مجتمع التعلم في إطار الهيئة التدريسية. كما أشير إليه أعلاه، قدمنا تعريفاً لمجتمعات التعلم كجزء من الدعوة للمشاركة ومن الاستطلاع نفسه على السواء. إن بعض المستجيبين الذي أوضحوا اهتماماً في أن تدرج برامجهم أدركوا لدى استلامهم الاستطلاع أنهم غير مؤهلين. وكتب العديد من أولئك الأشخاص أنهم يوردون مزيداً من المعلومات حول مجتمعات التعلم، وذكر أحدهم أنه "بدأ واحداً منها قبل بضع سنوات، ولكنه باء بالفشل" وقال آخر "أود أن أبدأ مجتمعاً للتعلم، ولكنها عملية بطيئة". وصفت إجابات كثيرة مجتمعات التعلم بأنها تختلف عن التعريف من حيث أنها لا تتضمن هيئة تدريسية، أو لم تكن مدتها سنة واحدة، أو ليس لديها مناهج دراسية، أو أنها لا تتضمن فعاليات لبناء المجتمع. ويمكن تسمية معظم تلك التي لا تتناسب بأنها ورشات عمل أو سلسلة حلقات دراسية مفتوحة لأي عضو من أعضاء المجتمع يريد المشاركة. ولم تكن هذه مدرجة في القائمة.

◀ النتائج

كان الذين تم استطلاع آرائهم من ثلاث وثلاثين ولاية ومن أربع مقاطعات كندية. وكانت أعلى أعداد من مجتمعات التعلم الحالية (٢٠٠٣-٢٠٠٤) في أوهايو التي كان لديها ٦٥ مجتمع تعلم، بما فيها مجتمعات التعلم الواحدة والثلاثون التي ترعاها شبكة التعلم في أوهايو (انظر الفصل السادس). واحتلت إنديانا التي لديها واحد وثلاثون مجتمع تعلم وكاليفورنيا، التي لديها ثمانية وعشرون مجتمع تعلم، المرتبتين الثانية والثالثة. وكانت خمس مؤسسات في تلك الولايات الثلاث في العام الثالث من البرنامج الذي يرعاه صندوق التمويل الخاص بتحسين التعليم لما بعد المرحلة الثانوية والمقدم إلى جامعة ميامي من أجل "سرعة بدء" مجتمعات تعلم في جامعات أخرى.

وكان أعلى عدد ممن جرى استطلاع آرائهم (ثمانية وستون) من مكتب أو مركز لتطوير الهيئة التدريسية، تلاهم ستة وثلاثون من أقسام فردية، وسبعة من مكاتب كبير الإداريين، وثلاثة من مركز تعلم الطلاب. حدد المستجيبون أدوارهم بحيث قامت

أعلى نسبة منهم (٦٨,٤ بالمائة) بتعريف أنفسهم بأنهم منظمو برنامج مجتمع للتعلم، تلاهم ٥٧,٩ بالمائة عرفوا أنفسهم بأنهم ميسرو مجتمع للتعلم، و ٥٠,٩ بالمائة بأنهم مديرو برنامج مجتمع للتعلم، و ٤٨,٢ بالمائة بأنهم "مسؤولون إداريون مبادروين"، و ٢٣,٢ بالمائة بأنهم "قادة التشجيع"، و ٢٨,١ بالمائة بأنهم مشاركون في مجتمع للتعلم، و ٢٠,٢ بالمائة بأنهم "جامعو أموال"، و ١٦,٧ بالمائة بأنهم أعضاء لجنة استشارية لمجتمع للتعلم.

موجز تاريخي. كانت الأسئلة الأولى التي لدينا تدور حول أعداد وأنواع مجتمعات التعلم التي كانت قد بدأت قبل سنة ٢٠٠٠، وكانت موجودة كل عام منذ ذلك الحين، وكانت مخططة للعام الدراسي ٢٠٠٣-٢٠٠٤.

مجتمعات التعلم المرتكزة إلى مجموعات أفراد. انخفضت نسبة المستجيبين المئوية الذين أفادوا بأنه لا توجد في مؤسستهم مجتمعات تعلم مرتكزة لى مجموعات أفراد من ٢٢,٧ بالمائة قبل سنة ٢٠٠٠ إلى ٩,٠ بالمائة أثناء العلم الدراسي ٢٠٠٣-٢٠٠٤، وكانت أكثر البرامج انتشارا قبل عام ٢٠٠٠ هي برامج الهيئة التدريسية الجديدة والمبتدئة، تلتها الهيئة التدريسية في منتصف مستقيها المهني والهيئة التدريسية الأقدم والهيئة التدريسية المستقبلية. رغم ازدياد الأعداد في كل فئة في كل عام، فقد ظلت النسبة المئوية النسبية هي ذاتها.

مجتمعات التعلم المرتكزة إلى المواضيع. كانت أكبر نسبة مئوية من مجتمعات التعلم المرتكزة إلى مواضيع حول ثقافة مواضيع التدريس ومواضيع التكنولوجيا. وكانت المواضيع الأخرى المتكررة الحدوث هي تجربة الكلية التي يمر بها طلاب السنة الأولى، والتقييم والكتابة. إضافة إلى المواضيع المدرجة في الاستطلاع، أفاد أكثر من ٤٠ بالمائة من المستجيبين أنه كانت توجد لديهم مجتمعات تعلم حول مواضيع أخرى.

مجتمعات التعلم في إطار الهيئة التدريسية للعام ٢٠٠٣-٢٠٠٤. بغية الحصول على أحدث أوصاف مجتمعات التعلم، كان تركيزنا الأساسي منصبا على مجتمعات التعلم العاملة حاليا. وقد جرى فصل هذه بحسب تصنيف كارنيجي الخاص بها لعام ٢٠٠٠.

عدد مجتمعات التعلم بحسب تصنيف كارنيجي. بعد توضيح النتائج عبر مقابلات عن طريق البريد الإلكتروني والهاتف، جرى تحديد ١٢٢ مؤسسة على أن مجموع ما لديها يبلغ ٣٠٨ مجتمع تعلم عاملة أثناء العام الدراسي ٢٠٠٣-٢٠٠٤، وحسبما يمكن رؤيته في الجدول ٢-١، يوجد ٦٥ مجتمع تعلم في إطار الهيئة التدريسية ترتحز إلى مجموعات أفراد و٢٤٢ مجتمع تعلم تركز إلى مواضيع. وتوجد مجتمعات تعلم تركز إلى مجموعات أفراد بصورة رئيسة في جامعات درجة الدكتوراه / الأبحاث والمجستير، مع أعداد أصغر في كليات درجة البكالوريوس والكليات المتعانة.

موازنات مجتمعات التعلم في إطار الهيئة التدريسية وفقا لتصنيف كارنيجي.
يوضح الجدول ٢-٢ الموازنات السنوية لمجتمعات التعلم ٢٠٠٣-٢٠٠٤ بحسب تصنيفات كارنيجي للمؤسسات. يوجد ٩٩ مجتمع تعلم بموازنات أقل من ٢٠٠٠ دولار، و٧٦ مجتمع تعلم بموازنات أعلى من ١٠ آلاف دولار. و٥٧ مجتمع تعلم بموازنات تتراوح بين ٢٠٠٠ و٤٩٩٩ دولارا، وبالمثل، ثمة احتمال بأن تبلغ موازنة مجتمعات التعلم في مؤسسات درجة الدكتوراه/ الأبحاث وكليات درجة البكالوريوس أقل من ألفي دولار أو أكثر من عشرة آلاف دولار. والاحتمال بحصول مجتمعات التعلم في مؤسسات درجة الماجستير على موازنة دون عشرة آلاف دولار هو تقريبا ثلاثة أضعاف احتمال حصولها على موازنة تتجاوز ذلك المبلغ.

نوع مجتمع التعلم في إطار الهيئة التدريسية تبعا للموازنة. يقارن الجدول ٢-٢ موازنات مجتمعات التعلم المرتكزة إلى مجموعات أفراد وتلك المرتكزة إلى مواضيع. من بين المستجيبين الذين قدموا معلومات تتعلق بالموازنات، بلغت موازنات أعلى نسبة موازنات (٣٥ بالمائة) أكثر من عشرة آلاف دولار، تلتها أقل من ألفي دولار (٣٠ بالمائة)، و٢٠٠٠ و٤٩٩٩ دولار (١٧,٥ بالمائة)، و٥٠٠٠ إلى ٩٩٩٩ دولار (١٧,٥ بالمائة). فيما يخص مجتمعات التعلم المرتكزة إلى مواضيع، فإن لدى ٢٧ بالمائة موازنات دون ٢٠٠٠ دولار، تليها نسبة ٢٥ بالمائة بموازنات أكثر من عشرة آلاف دولار، و٢١ بالمائة بين ٢٠٠٠ و٤٩٩٩ دولار، و١٦ بالمائة بين ٥٠٠٠ و٩٩٩٩ دولار.

فعاليات مجتمعات التعلم بحسب الموازنة. من المثير للاهتمام أن لدى مجتمعات التعلم ذات الموازنات التي تقل عن ألفي دولار حلقات دراسية ولقاءات اجتماعية، وفعاليات أكثر من مجتمعات التعلم ذات الموازنات التي تتراوح بين ٢٠٠ و٩٩٩٩ دولاراً. وأن لدى مجتمعات التعلم ذات موازنات عشرة آلاف دولار أو أكثر حلقات دراسية تقل عن تلك التي تقل موازنتها عن ٢٠٠٠ دولار، ولكنها حضرت مؤتمرات وخطوات أكثر بكثير. ويوضح الجدول ٢-٤ توزيع ٦٤٤ فعالية أدرجها اتين استجابوا للاستطلاع.

مجتمعات التعلم المرتكزة إلى مجموعات أفراد، بحسب تصنيف كارنيجي- من بين مجتمعات التعلم المرتكزة إلى مجموعات أفراد والمدرجة في الجدول ٢-٥، غن نصفها تقريبا هي لهيئة تدريسية جديدة أو مبتدئة وإن ثلثي هذه هي في جامعات درجتي الماجستير والدكتوراه. إن ربع مجتمعات التعلم المرتكزة إلى مجموعات أفراد هو من أجل تهيئة هيئة تدريسية مستقبلية، بينما أخرى هي من أجل منتصف مستقبلها المهني أو هيئة تدريسية أقدم ورؤساء أقسام.

المشاركون في مجتمعات التعلم المرتكزة إلى مجموعات أفراد، بحسب الموازنة. يوضح الجدول ٢-٦ أن أكبر عدد من مجتمعات التعلم المرتكزة إلى مجموعات أفراد يقع ضمن الفئة التي يتراوح عدد المشاركين فيها بين "٧ و ١٠ مشاركين". ومن غير المستغرب أن مجتمعات التعلم ذات الموازنات الأعلى تدعم أكبر عدد من مجتمعات التعلم التي بلغ عدد المشاركين فيها أكثر من ١٥ مشاركا. إن الفئة ذات أقل عدد من مجتمعات التعلم هي "٦ مشاركين أو أقل". ويفيد معظم مجتمعات التعلم التي يتراوح عدد المشاركين فيها بين سبعة وعشرة مشاركين بأن موازنتهم هي دون ألفي دولار أو عشرة آلاف دولار أو أكثر.

تواتر اجتماعات مجتمعات التعلم المرتكزة إلى مجموعات أفراد بحسب الموازنة. كما يوضح الجدول ٢-٧، فإن معظم (٧٥ بالمائة تقريبا) مجموعات الأفراد تجتمع إما مرة كل أسبوعين أو مرة واحدة في الشهر. ويحتمل أن تجتمع مجتمعات التعلم ذات الموازنات الأدنى بتواتر أقل من مجتمعات التعلم ذات الموازنات الأعلى.

فعاليات مجتمعات التعلم المرتكزة إلى مجموعات أفراد، بحسب الموازنة. رغم أن تعريف مجتمع التعلم في إطار الهيئة التدريسية يتضمن حلقات دراسية متكررة، فقد جرى وصف ٨, ١٠ بالمائة من مجتمعات التعلم المرتكزة إلى مجموعات أفراد بعدم وجود أية حلقات دراسية لديها (مما يسمح بالسؤال عما إذا كانت هذه حقا مجتمعات تعلم في إطار الهيئة التدريسية). ويوضح الجدول ٢-٨ أن مجتمعات لتعلم ذات موازنات عشرة آلاف دولار فأكثر قد أفادت بعقد حلقات دراسية ولقاءات اجتماعية وخطوات ومؤتمرات أكثر من تلك التي لديها موازنات أدنى.

مجتمعات تعلم مرتكزة إلى مجموعات أفراد، بحسب تصنيف كارنيجي. يوضح الجدول ٢-٩ عدد المواضيع التي تطرقت إليها مجتمعات التعلم في إطار الهيئة التدريسية خلال الفترة ٢٠٠٢-، ٢٠٠٤. وإن مجتمعات التعلم التي أبلغت أنها تركز على مواضيع تدريس عامة أو محددة تمثل ٧٦ (٢, ٢١ بالمائة) من مجتمعات التعلم لمركزة إلى مجموعات أفراد؛ وتمثل مواضيع التكنولوجيا الثلاثة ٢٨ مجتمع تعلم (٦, ١٥ بالمائة)، وتمثل ثقافة التدريس ٢٤ مجتمع تعلم (٩, ٩ بالمائة). إن معظم مجتمعات لتعلم المرتكزة إلى مواضيع هي في جامعات درجتي الدكتوراه (٦, ٤٣ بالمائة) والماجستير (٠, ٢٠ بالمائة)، بينما العدد الهام التالي هو في الكليات المتعاونة (١, ١١ بالمائة).

المشاركون في مجتمعات التعلم المرتكزة إلى مواضيع بحسب الموازنة. يقع أعلى عدد من مجتمعات التعلم المرتكزة إلى مواضيع (٨٧، أو ٨, ٢٥ بالمائة) ضمن فئة ٧'-١٠ مشاركا"، يليه "أكثر من ١٥ مشاركا (٥, ٢٥ بالمائة) و"١١-١٥ مشاركا (٦, ٢٠ بالمائة). إن ما يقرب من نصف مجتمعات التعلم المرتكزة إلى مواضيع ذات موازنة عشرة آلاف دولار أو أكثر، لديها ١٥ مشاركا، في حين أن ٥, ٢٢ بالمائة فقط من تلك التي تقل موازنتها عن ٢٠٠٠ دولار هي بنفس الحجم. إن أكثر من نصف مجتمعات لتعلم المرتكزة إلى مواضيع وتراوح موازنتها بين ٢٠٠٠ و ٩٩٩٩ دولار لديها من سبعة إلى عشرة مشاركين (الجدول ٢-١٠).

تواتر اجتماعات مجتمعات التعلم المرتكزة إلى مواضيع بحسب الموازنة. حسبما يوضح الجدول ٢-١١، فإن مجتمعات التعلم المرتكزة إلى مواضيع تجتمع على الأرجح مرة واحدة في الشهر، تليها اجتماعات كل أسبوعين وفترات فاصلة "أخرى" إن نسبة من مجتمعات التعلم المرتكزة إلى مواضيع (١٩ بالمائة) أدنى بكثير من تلك المرتكزة إلى مجموعات أفراد (٢٤ بالمائة) تجتمع كل أسبوعين. وإن أكثر من ضعف نسبة مجتمعات التعلم المرتكزة إلى مواضيع (٩,٨ بالمائة) مقارنة بمجتمعات تعلم مرتكزة إلى مجموعات أفراد (٤,٠ بالمائة) لم تكن قد حددت بعد جدول اجتماعاتها في وقت الاستطلاع. وإن مجتمعات التعلم المرتكزة إلى مواضيع أكثر احتمالاً من تلك المرتكزة إلى مجموعات أفراد بأن تعقد اجتماعات شهرية في كل فئة من فئات الموازنة.

فعاليات مجتمعات التعلم المرتكزة إلى مواضيع، بحسب الموازنة. إن الحلقات الدراسية هي أكثر الفعاليات تكراراً بالنسبة لمجتمعات التعلم المرتكزة إلى مواضيع، وتشمل زهاء ٤٠ بالمائة من الأنشطة المبلغ عنها (الجدول ٢-١٢). وتمثل اللقاءات الاجتماعية المرتبة الثانية من حيث أكثر الفعاليات تكراراً. وكما هو الحال في مجتمعات التعلم المرتكزة إلى مجموعات أفراد، تلعب اللقاءات الاجتماعية دوراً رئيساً في مجتمعات التعلم المرتكزة إلى مواضيع. وإن أرقام المشاركة بحسب مجتمعات التعلم المرتكزة إلى مواضيع في مؤتمرات وخلوات، وفعاليات غير معروفة أو غيرها مشابهة لأرقام المشاركة في مجتمعات التعلم المرتكزة إلى أفراد. وتشارك مجتمعات التعلم المرتكزة إلى مواضيع وذات موازنات قدرها حوالي عشرة آلاف دولار في خلوات ومؤتمرات أكثر بشكل ملحوظ.

الجدول ٢-١ عدد مجتمعات التعلم في إطار الهيئة التدريسية،

بحسب تصنيف كارنيجي

تصنيف كارنيجي للمؤسسة	عدد المؤسسات/الجموع في الفئة (%)	عدد مجتمعات التعلم المرتكزة على مجموعات أفراد	عدد مجتمعات التعلم المرتكزة على مواضيع	مجموع عدد مجتمعات التعلم
جامعة نيل الدكتوراه/ أبحاث-شاملة	١٥١/٢٨ (٢٥,٢%)	٣٣	٧١	١٠٤
جامعة نيل الدكتوراه/ أبحاث-شاملة	١١٠/١٤ (١٢,٧%)	٦	٢٤	٤٠
كلية/جامعة نيل الماجستير-الأولى	٤٩٦/٣٤ (٦,٨%)	٨	٥٩	٦٧
كلية/جامعة نيل الماجستير-الثانية	١١٥/٧ (٦,١%)	٤	١٥	١٩
كلية نيل البكالوريوس- الشؤون الليبرالية	٢٢٥/٣ (٦,٣%)	٠	٥	٥
كلية نيل البكالوريوس - عامة	٢٢٤/٦ (١,٩%)	٤	٩	١٣
كلية نيل البكالوريوس - مشاركة	٥٧/١ (١,٧%)	٠	٤	٤
كلية متعاونة	١٦٦٨/١٦ (٠,٩٦%)	٦	٢٧	٣٣
متخصصة-لاهوتية تركز على الإيمان	٣٦٦/١ (٠,١٣%)	٠	١	١
متخصصة- مهنة صحية لاطبية	٩٧/١ (١,٠%)	٠	١	١
متخصصة- هندسة وتكنولوجيا	٦٦/٢ (٣,٠%)	٠	٢	٢
متخصصة- غيرها	٧١/٢ (٢,٨%)	٠	٢	٢
المجموع- مؤسسات أكاديمية أمريكية	٤١٤٦/١٢٥ (٣,٠%)	٦١	٢٢٢	٢٩١
كلية/جامعة كندية	٤٠٢/٥ (٦,٢%)	٤	٩	١٣
لا تطبق (اتحادات)	٢	٠	٤	٤
المجموع- جميع المؤسسات	١٢٢	٦٥	٢٤٣	٣٠٨

الجدول ٢-٢ موازنات مجتمعات التعلم في إطار الهيئة التدريسية،

وفقا لتصنيف كارنيجي

تصنيف كارنيجي	دون ٢٠٠٠ دولار	٢٠٠٠ إلى ٤٩٩٩ دولار	٥٠٠٠ إلى ٩٩٩٩ دولار	١٠٠٠٠ دولار أو أكثر	غير محددة/ غير معروفة	المجموع
جامعة نيل الدكتوراه/ أبحاث-شاملة	٢٢	٢٦	٢٤	٢٨	٤	١٠٤
جامعة نيل الدكتوراه/ أبحاث-شاملة	٨	١١	٦	١١	٤	٤٠
كلية/جامعة نيل الماجستير-الأولى	٢٢	٧	٨	١٣	٧	٦٧
كلية/جامعة نيل الماجستير-الثانية	١٢	٥	٠	٢	٠	١٩

٤	٠	١	٠	٠	٤	كلية نيل البكالوريوس-الفنون الليبرالية
١٣	٢	٥	٢	٢	٢	كلية نيل البكالوريوس - عامة
٤	٠	٣	٠	١	٠	كلية نيل البكالوريوس - مشاركة
٣	١٠	٥	٢	٤	١٢	كلية متعاونة
١	١	٠	٠	٠	٠	متخصصة-لاهوتية تركز على الإيمان
١	٠	٠	٠	٠	١	متخصصة- مهنة صحية لا طبية
٦	١	٠	٠	٠	١	متخصصة- هندسة وتكنولوجيا
٢	٠	٠	٠	٠	٢	متخصصة- غيرها
٢	١	٦	٢	١	٢	كلية/ جامعة كندية
٤	٠	٢	١	٠	١	لا تطبق (اتحادات)
٣٨	٢٠	٧٦	٤٦	٥٧	٩٩	الجموع - جميع المؤسسات

الجدول ٢-٣ نوع مجتمع التعلم في إطار الهيئة التدريسية،

بحسب الموازنة

الموازنة	مركزة على مجموعة أفراد	مركزة على مواضيع	الجموع
دون ٢٠٠٠ دولار	١٩	٨٠	٩٩
٢٠٠٠ إلى ٤٩٩٩ دولار	١١	٤٦	٥٧
٥٠٠٠ إلى ٩٩٩٩ دولار	١١	٣٥	٤٦
١٠٠٠٠ دولار أو أكثر	٢٢	٥٤	٧٦
غير محددة	٢	٨	١٠
غير معروفة	٠	٢٠	٢٠
الجموع	٦٥	٢٤٢	٣٠٨

الجدول ٢-٤ فعاليات مجتمعات التعلم في إطار الهيئة التدريسية،

بحسب الموازنة

الموازنة	حلقات بحث	لقاءات اجتماعية	خواتم	مؤتمرات	غيرها	الجموع
دون ٢٠٠٠ دولار	٨٢	٤١	٩	١٣	٢٥	١٠٧
٢٠٠٠ إلى ٤٩٩٩ دولار	٥٣	٣٧	٢٣	١٦	٦	٦٣٥
٥٠٠٠ إلى ٩٩٩٩ دولار	٤٢	٢٨	٢٠	١٨	١٩	١٢٧

إنشاء مجتمعات تعلم في إطار الهيئة التدريسية

٢٠١	٢٢	٢٢	٢٩	٤٥	٧٢	١٠٠٠٠ دولار أو أكثر
١٠	١	٠	١	٢	٥	غير محددة
١	١	٠	٠	٠	٠	غير معروفة
٦٤٤	٧٥	٧٩	٨٢	١٥٤	٢٥٤	المجموع

الجدول ٢-٥ مجتمعات تعلم في إطار الهيئة التدريسية مرتكزة إلى

مجموعات أفراد، بحسب تصنيف كارنيجي

المجموع	مجموعة أفراد أخرى	هيئة تدريسية مستقبلية	جديد/مبتدئ	متوسط المستقبل المهني/القديم	رؤساء أقسام	تصنيف كارنيجي للمؤسسة
٢٢	٥	١١	١٢	٤	١	جامعة نيل الدكتوراه/ أبحاث- شاملة
٦	٠	٢	٢	١	١	جامعة نيل الدكتوراه/ أبحاث- مكثفة
٨	٠	٠	٥	٢	٠	كلية/ جامعة نيل الماجستير - الأولى
٤	١	٠	٢	١	٠	كلية/ جامعة نيل الماجستير - الثانية
٠	٠	٠	٠	٠	٠	كلية نيل البكالوريوس - الفنون الليبرالية
٤	٠	٠	٢	٠	١	كلية نيل البكالوريوس - عامة
٠	٠	٠	٠	٠	٠	كلية نيل البكالوريوس - مشاركة
٦	٢	٠	٤	٠	٠	كلية متعاونة
٠	٠	٠	٠	٠	٠	متخصصة - لاهوتية تركز على الإيمان
٠	٠	٠	٠	٠	٠	متخصصة - مهنة صحية لاطبية
٠	٠	٠	٠	٠	٠	متخصصة - هندسة وتكنولوجيا
٠	٠	٠	٠	٠	٠	متخصصة - غيرها
٤	٠	٢	٢	٠	٠	كلية/ جامعة كندية
٠	٠	٠	٠	٠	٠	لاتطبيق (اتحادات)
٦٥	٨	١٥	٢٠	٩	٢	المجموع - جميع المؤسسات

الجدول ٦-٢ المشتركون في مجتمعات تعلم في إطار الهيئة التدريسية
مرتكزة على مجموعات أفراد، بحسب الموازنة

المشتركين						
الموازنة	٦ أو أقل	٧-١٠	١١-١٥	أكثر من ١٥	غير معروف	الجموع
دون ٢٠٠٠ دولار	٢	١٠	٥	٢	٠	١٩
٢٠٠٠ إلى ٤٩٩٩ دولار	١	٤	٤	٢	٠	١١
٥٠٠٠ إلى ٩٩٩٩ دولار	١	٤	١	٥	٠	١١
١٠٠٠٠ دولار أو أكثر	٢	٩	٤	٧	٠	٢٢
غير محددة	٠	٠	٠	٠	٢	٢
الجموع	٦	٢٧	١٤	١٦	٢	٦٥

الجدول ٧-٢ تواتر اجتماعات مجتمعات التعلم في إطار الهيئة التدريسية
المرتكزة على مجموعات أفراد، بحسب الموازنة

تواتر الاجتماعات							
الموازنة	كل أسبوع	كل أسبوعين	كل ثلاثة أسابيع	شهريا	غير ذلك	غير معروف/غير محدد	الجموع
دون ٢٠٠٠ دولار	٢	٦	٠	١٠	٠	١	١٩
٢٠٠٠ إلى ٤٩٩٩ دولار	٢	٤	٠	٤	١	٠	١١
٥٠٠٠ إلى ٩٩٩٩ دولار	٢	٢	٢	٢	٣	٠	١١
١٠٠٠٠ دولار أو أكثر	٢	١٠	٠	٩	١	٠	٢٢
غير محددة	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٢
الجموع	٨	٢٢	٢	٢٥	٥	٣	٤٥

الجدول ٢-٨ فعاليات مجتمعات التعلم في إطار الهيئة التدريسية

المرتكزة على مجموعات أفراد، بحسب الموازنة

النشاطات							
الموازنة	حلقات بحث	لقاءات اجتماعية	خلوات	مؤتمرات	غيرها	غير معروفة	الجموع
دو ٢٠٠٠ دولار	١٥	١١	٢	٢	٦	١	٢٨
٢٠٠٠ إلى ٤٩٩٩ دولار	١٠	٩	٤	٤	٠	١	٢٨
٥٠٠٠ إلى ٩٩٩٩ دولار	١٠	٨	٥	٢	٢	٠	٢٩
١٠٠٠٠ دولار وأكثر	٢٢	١٧	١٥	١٠	٦	٠	٧٠
غير محددة	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٢
الجموع	٥٧	٤٥	٢٦	٢٠	١٥	٤	١٦٧

الجدول ٢-٩ مجتمعات التعلم في إطار الهيئة التدريسية

المرتكزة على مواضيع، بحسب تصنيف كارنيجي

الموضوع																							
التصنيف كارنيجي للمؤسسة	A	B	C	D	E	F	G	H	I	J	K	L	M	N	O	P	Q	R	S	T	U	الجموع	
جمعة لنيل الدكتوراه / أبحاث - شاملة	١	٢	٤	٢	٢	١	٧	٨	٤	٤	١	٤	٢	١٢	١٢	١	١	١	٢	١	٢	٧١	
جمعة لنيل الدكتوراه / أبحاث - مكثفة	٢	١	٢	٢	٢	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	٢٥	
كلية / جامعة لنيل الماجستير - الأولى	٤	١	٢	٢	٢	٢	٢	١٢	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	٥٨	
كلية / جامعة لنيل الماجستير - الثانية	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١٥	
كلية لنيل البكالوريوس - الفنون الليبرالية										١	١											٥	
كلية لنيل البكالوريوس - عامة																							٩
كلية لنيل البكالوريوس - مشاركة																							٤
كلية متعاونة	٢	١	٢																				٢٧
متخصصة - لاهوتية تركز على الإيمان																							١
متخصصة - مهنة صحية لا طبية																							١
متخصصة - هندسة وتكنولوجيا																							٢
متخصصة - غيرها																							٢
كلية / جامعة كندية																							٩
لا تنطبق (اتحادات)																							٤

/١ = J/٤٤ = I/١٤ = H/٥ = G/٨ = F/٤ = E /١٢ = D/٨ = C/٩ = B/ ٩=A
/٨٢ = T/٨ = S/٢ = R/٢٥ = Q/١٠ = P/٢٢ = O/٤ = N/٢٤ = M/١ = L/٨ =K
١ =U

المجموع: ٢٤٣

المواضيع:

- A- حول سلوكيات الطلاب
- B- الإدارة
- C- التقدير
- D- التعلم التعاوني
- E- التفكير النقدي
- F- تطوير أو تنقيح منهاج دراسي
- G- الأخلاقيات
- H- تجربة السنة الأولى
- I- مواضيع تدريس عامة
- J- استهلال برنامج تهيئة هيئة تدريسية مستقبلية
- K- تعلم يركز على المشاكل
- L- أساليب بحثية
- M- ثقافة التدريس
- N- تعلم الخدمات
- O- أساليب تدريس محددة
- P- التكنولوجيا (عن بعد/شبكة ويب)
- Q- التكنولوجيا (عامة)
- R- التكنولوجيا (تركيز محدد)
- S- التنوع/الاختلاف
- T- الكتابة
- U- موضوع آخر

الجدول ٢-١٠ المشتركون في مجتمعات تعلم في إطار الهيئة التدريسية

مرتكزة على مواضيع، بحسب الموازنة

عدد المشتركين						
الموازنة	٦ أو أقل	٧-١٠	١١-١٥	أكثر من ١٥	غير محدد/غير معروف	الاجموع
سوف ٢٠٠٠ دولار	١٤	٢٧	٢١	١٨	٠	٨٠
٢٠٠ إلى ٤٩٩٩ دولار	٤	٢٩	٥	٨	٠	٤٦
٥٠٠ إلى ٩٩٩٩ دولار	٥	١٣	١٠	٧	٠	٣٥
١٠٠٠٠ دولار أو أكثر	١	١٦	١٢	٢٥	٠	٥٤
غير محددة	٠	١	٢	٤	١	٨
غير معروفة	٠	١	٠	٠	١٩	٢٠
الاجموع	٢٤	٨٧	٥٠	٦٢	٢٠	٢٤٢

الجدول ٢-١١ تواتر اجتماعات مجتمعات التعلم في إطار الهيئة التدريسية

المرتكزة على مواضيع، بحسب الموازنة

تواتر الاجتماعات						
الموازنة	كل أسبوع	كل أسبوعين	كل ثلاثة أسابيع	شهريا	غير ذلك	غير محدد/غير معروف
سوف ٢٠٠٠ دولار	١٥	١٤	٢	٢٩	١٩	١
٢٠٠ إلى ٤٩٩٩ دولار	٥	١٤	١	١٧	٧	٢
٥٠٠ إلى ٩٩٩٩ دولار	٠	٧	٧	١٢	٩	٠
١٠٠٠٠ دولار أو أكثر	٧	١٢	٧	١٧	١١	٠
غير محددة	٢	٠	١	٢	١	١
غير معروفة	٠	٠	٠	٠	٠	٢٠
الاجموع	٢٠	٤٧	١٨	٧٧	٤٧	٢٤

الجدول ٢-١٢ فعاليات مجتمعات التعلم في إطار الهيئة التدريسية
المرتكزة على مواضيع، بحسب الموازنة

نشاطات							
الموازنة	حلقات بحث	لقاءات اجتماعية	مؤتمرات	خلوات	غيرها	غير معروفة	الجموع
دون ٢٠٠٠ دولار	٦٧	٢٠	١٠	٧	١٩	٧	١٤٠
٢٠٠٠ إلى ٤٩٩٩ دولارا	٤٢	٢٨	١٢	١٩	٦	٠	١٠٨
٥٠٠٠ إلى ٩٩٩٩ دولارا	٢٢	٢٠	١٥	١٥	١٦	٠	٩٨
١٠٠٠٠ دولارا وأكثر	٥٠	٢٨	٢٢	١٤	١٧	١	٦٢
غير محددة	٥	٢	٠	١	١	٢	١٢
غير معروفة	٠	٠	٠	٠	١	٠	١
الجموع	١٩٧	١٠٩	٥٩	٥٦	٦٠	١١	٤٩٢

الإبقاء على إطلاع دائم بأخر المستجدات

أنشئ موقعان على الويب (أحدهما بلغة تأثير نص ترابطي (HTML) والآخر ملف على برنامج (Excel) قابل للنقل والتخزين من أجل تأمين وحفظ قوائم تحوي أحدث المعلومات عن مجتمعات التعلم في إطار الهيئة التدريسية. ويتضمن كل موقع قائمة كاملة بحسب المؤسسة، وقائمة بمجتمعات التعلم المرتكزة إلى مجموعات أفراد بحسب مجموعة الأفراد، وقائمة بمجتمعات التعلم المرتكزة إلى مواضيع بحسب فئة الموضوع.

HTML: http://www.cgu.edu/pff/FLCResearch/Word_html/FLCLList.htm

Excel: http://www.cgu.edu/pff/FLCResearch/Word_html/FLCLList.xls

وسوف يشمل الموقعان مجتمعات تعلم في إطار الهيئة التدريسية يتم تطويره في سنوات قادمة، ويشجع القراء على تقديم معلوماتهم إلى البريد الإلكتروني pff@cgu.edu.



المراجع

Cox, M.D. "Faculty Learning Communities: Change Agents for Transforming Institutions into Learning Organizations". To Improve the Academy, 2001, 19,69-93.

● **لاوري رتشلن (Laurie Richlin)** هي المديرية في جامعة كليرمونت للدراسات العليا، المسؤولة عن إعداد الهيئة التدريسية وبرامج مجتمعات التعلم في إطار الهيئة لتدريسية، ومديرة مؤتمر ليلي المعني بالتعليم في الكليات والجامعات - الغرب، هي محررة تنفيذية لمجلة التميز في التعليم الجامعي، ورئيسة الاتحاد الدولي لمدرسين المتبحرين في العلم.

● **إيمي اسنغتون (Amy Essington)** طالبة لدرجة الدكتوراه في التاريخ الأمريكي في جامعة كليرمونت للدراسات العليا وتدرّس التاريخ في جامعة كاليفورنيا لحكومية، لونغ بيتش. شاركت في ثلاثة مجتمعات تعلم في إطار الهيئة التدريسية هي ميسرة مشاركة لمجتمع التعلم ٢٠٠٣-٢٠٠٤ حول تدريس مقررات دراسات لمرأة تغطي كافة المناهج.

